

زاد المسير في علم التفسير

أي فراق اتصالنا وكرر بين توكيدا ومثله في الكلام أخرى ١ الكاذب مني ومنك وقرأ أبو رزين وابن السميع وأبو العالية وابن أبي عبله هذا فراق بالتنوين بني وبينك بنصب النون قال ابن عباس كان قول موسى في السفينة والغلام لربه وكان قوله في الجدار لنفسه لطلب شيء من الدنيا .

أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلها ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا .

قوله تعالى فكانت لمساكين في المراد بمسكنتهم قولان .

أحدهما أنهم كانوا ضعفاء في أكسابهم والثاني في أبدانهم وقال كعب كانت لعشرة إخوة خمسة زمنى وخمسة يعلمون في البحر .

قوله تعالى فأردت أن أعيها أي أجعلها ذات عيب يعني بخرقها وكان وراءهم فيه قولان . أحدهما أمامهم قاله ابن عباس وقتادة وأبو عبيدة وابن قتيبة وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود وكان أمامهم ملك .

والثاني خلفهم قال الزجاج وهو أجود الوجهين فيجوز أن يكون رجوعهم في طريقهم كان عليه ولم يعلموا بخبره فأعلم ١ تعالى الخضر خبره